تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التحريم - الآيات : 1 - 5

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم ، قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ، إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ، عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا

( التحريم : 1 - 5 )

شرح الكلمات:

لم تحرم ما أحل الله لك :أي لم تحرم جاريتك مارية التي أحلها لك.

تبتغي مرضات أزواجك :أي بتحريمها.

قد فرض لكم تحلة أيمانكم :أي شرع لكم تحليلها بالكفارة المذكورة في سورة المائدة.

وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه :هي حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

حديثا :هو تحريم مارية وقوله لها لا تفشيه.

فلما نبأت به :أي نبأت حفصة عائشة أي أختبرها به ظنا منها أنه لا حرج في ذلك باجتهاد.

وأظهره الله عليه :أي اطلعه عليه أي على المنبأ به.

عرف بعضه :أي لحفصة.

وأعرض عن بعض :أي تكرما منه صلى الله عليه وسلم.

إن تتوبا إلى الله :أي حفصة وعائشة رضي الله عنهما تقبل توبتكما.

فقد صغت قلوبكما :أي مالت إلى تحريم مارية أي سركما ذلك.

وإن تظاهرا عليه :أي تتعاونا أي على النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكرهه.

فإن الله هو مولاه :أي ناصره.

وصالح المؤمنين :أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

والملائكة بعد ذلك ظهير :أي ظهراء وأعوان له.

قانتات :أي عابدات.

سائحات :أي صائمات أو مهاجرات.